[704] اشتغاله كان بالبرطسة (1) والصفق بالاسواق (2)، وقد حصروا مروياته - مع طول صحبته، واهتمام أتباعه برواية ما يؤثر عنه - في خمسمائة وتسعة وثلاثين، منها ستة وعشرون من المتفق عليه، وأربعة وثلاثون من إفراد البخاري، وأحد وعشرون من إفراد مسلم، وقد رووا عن أبي هريرة في أقل من السنتين من الصحبة خمسة الآف وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثا، وعن ابن عمر ألفين وستمائة وثلاثين، وعن عائشة وأنس قريبا من ذلك (3)، وليس في مروياته مسألة دقيقة يستنبط منها علمه وفضله، وكذلك ما حكي عنه من أخباره وسيره، ولم ينقلوا عنه مناظرة لعالم من

_____

(1) جاء في حاشية (ك) ما يلي: وفي النهاية: كان عمر في الجاهلية مبرشطا.. هو الساعي بين البايع والمشترى، شبه الدلال، ويروى بالسين المهملة بمعناه. محمد خليل الموسوي. انظر: نهاية ابن الاثير 1 / 119. وفيه: مبرطشا - بتقديم الطاء المهملة على الشين المعجمة -. أقول: كونه ممتهنا للبرطشة جاء في النهاية 1 / 78، وقاموس اللغة 2 / 262، وتاج العروس 4 / 721. وقال الاخير: هو الذي يكتري للناس الابل والحمير ويأخذ عليها جعلا. (2) حسب عمر قوله في أكثر من مورد: خفي علي هذا من أمر رسول ا (ص): ألهاني عنه الصفق بالاسواق. كما أورده مسلم في صحيحه 2 / 234 كتاب الآداب، والبخاري في صحيحه 3 / 837 [طبعة الهند]، واحمد بن حنبل في المسند 3 / 19، والدارمي في سننه 2 / 274، وأبو داود في سننه 2 / 340، وغيرهم. وجاء صفقه بالاسواق في مشكل الآثار 1 / 499. وانظر مخاطبة أبي بن كعب عمر - بعد ما جهل القراءة القرآنية - أقرأنيه رسول ا (ص) وأنك لتبيع القرظ بالبقيع. قال: صدقت، وإن شئت قلت: شهدنا وغبتم، ونصرنا وخذلتم، وآوينا وطردتم.. إلى آخره. كما في تفسير الطبري 1 / 7، ومستدرك الحاكم 3 / 305، وتفسير القرطبي 8 / 238، وتفسير ابن كثير 2 / 383، وتفسير الزمخشري 2 / 46، والدر المنثور 3 / 269، وكنز العمال 1 / 287، وتفسير الشوكاني 2 / 379، وتفسير روح المعاني 1 / 8 - طبع المنيرية -، وغيرها. وقال لعمر مرة: انه كان يلهيني القرآن ويلهيك الصفق بالاسواق. كما في سنن البيهقي 7 / 69، وتفسير القرطبي 14 / 126، وكنز العمال 1 / 279، وغيرها. (3) شيخ المضيرة أبو هريرة لمحمود أبي رية: 124، أسماع الصحابة لابن حزم: 275 وما بعدها، السنة قبل التدوين: 411 - 480، البارع الفصيح في شرح الجامع الصحيح 1 / 9 وما بعدها، وغيرها.